

64- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

البدر

عبد الرزاق البدر

فقه الادعية والاذكار. والذاكرين كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا فقه الادعية والاذكار. يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى - [00:00:03](#)

والصلاة والسلام على خير النبيين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لا ريب ايها الاخوة في عظم شأن الحمد وجلالة قدره وكثرة ثوابه - [00:00:51](#) فهو من اجل الطاعات واحسن القربات وهو احق ما تقرب به العبد الى ربه سبحانه ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع رأسه من الركوع يقول - [00:01:12](#)

ربنا ولك الحمد ملاء السماوات وملاء الارض وملاء ما بينهما وملاء ما شئت من شيء بعد اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد. لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت - [00:01:27](#)

ولا ينفع الجد منك الجد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله هذا لفظ الحديث احق افعل تفضيل وقد غلط فيه طائفة من المصنفين فقالوا حق ما قال العبد وهذا ليس لفظ الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:01:46](#)

وليس هو بقول سديد فان العبد يقول الحق والباطل بل الحق ما يقوله الرب سبحانه. كما قال تعالى فالحق والحق اقول ولكن لفظه احق ما قال العبد خبر مبتدأ محذوف - [00:02:09](#)

اي الحمد احق ما قال العبد. او هذا وهو الحمد احق ما قال العبد ففيه بين ان الحمد احق ما قاله العبد. ولهذا اوجب قوله في كل صلاة وان تفتتح به الفاتحة - [00:02:27](#)

قوله في كل خطبة وفي كل امر ذي بال والحمد ايها الاخوة المستمعون هو افضل نعم الله على عباده وهو اجل من نعم الله التي انعم بها على العبد من رزقه وعافيته وصحته والتوسعة عليه في - [00:02:47](#)

دنياه ونحو ذلك ويشهد لهذا ما رواه ابن ماجة عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انعم الله على عبد بنعمة فقال الحمد لله الا كان ما اعطى افضل مما اخذ - [00:03:08](#)

وروي هذا ايضا عن الحسن البصري موقوفا عليه. رواه ابن ابي الدنيا في كتابه الشكر وروي ابن ابي حاتم في تفسيره ان بعض عمال عمر بن عبدالعزيز كتب اليه اني بارض قد كثرت فيها النعم - [00:03:29](#)

حتى لقد اشفقت على اهلها من ضعف الشكر فكتب اليه عمر اني قد كنت اراك اعلم بالله مما انت ان الله لم ينعم على عبده نعمة فحمد الله عليها الا كان حمده افضل من نعمه - [00:03:48](#)

لو كنت لا تعرف ذلك الا في كتاب الله المنزل. قال الله تعالى ولقد اتينا داود وسليمان علما قال الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين وقال الله تعالى وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا. حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها وقال له - [00:04:08](#)

هم خزنتها سلام عليكم سلام عليكم. طبتم فادخلوها خالدين. وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده واي نعمة افضل من دخول الجنة. انتهى كلامه رحمه الله فهذا ايها الاخوة فيه اوضح دلالة على ان حمد الله على النعمة افضل من النعمة نفسها - [00:04:35](#)

وقد استشكل هذا بعض اهل العلم وقال لا يكون فعل العبد افضل من فعل الرب عز وجل اورد هذا الاستشكال ابن رجب اورد هذا الاستشكال ابن رجب رحمه الله في كتابه جامع العلوم والحكم. واجاب عنه جوابا وافيا مسددا - [00:05:01](#)

فقال رحمه الله المراد بالنعم النعم الدنيوية. كالعافية والرزق والصحة ودفع المكروه ونحو ذلك والحمد هو من النعم الدينية. وكلاهما نعمة من الله. لكن نعمة الله على عبده بهدايته لشكر نعمه بالحق - [00:05:25](#)

عليها افضل من نعمه الدنيوية على عبده فان النعم الدنيوية ان لم يقتترن بها الشكر كانت بلية. كما قال ابو حازم كل نعمة لا تقرب من الله فهي جبلية فاذا وفق الله عبده للشكر على نعمه الدنيوية بالحمد او غيره من انواع الشكر - [00:05:47](#)

كانت هذه النعمة خيرا من تلك النعم. واحب الى الله عز وجل منها فان الله يحب المحامد. ويرضى عن عبده ان يأكل الاكلة فيحمده عليها. ويشرب الشربة فيحمده عليها والثناء بالنعم والحمد عليها وشكرها عند اهل الجود والكرم احب اليهم من اموالهم. فهم يبذلونها طلبا - [00:06:11](#)

ل للثناء والله عز وجل هو اكرم الاكرمين. واجود الاجودين. فهو يبذل نعمه لعباده. ويطلب منهم الثناء بها وذكرها الحمد عليها ويرضى منهم بذلك شكرا عليها. وان كان ذلك كله من فضله عليهم. وهو غير محتاج الى شكره - [00:06:39](#)

لكنه يحب ذلك من عباده. حيث كان صلاح العبد وفلاحه وكماله فيه. ومن فضله انه نسب الحمد والشكر اليهم وان كان من اعظم نعمه عليهم. وهذا كما انه اعطاهم ما اعطاهم من الاموال - [00:07:02](#)

ثم استقرض منهم بعضه ومدحهم باعطائه والكل ملكه ومن فضله ولكن كرمه اقتضى ذلك انتهى كلامه رحمه الله وبه يتبين معنى الحديث المتقدم ما انعم الله على عبد النعمة فقال الحمد لله الا كان ما اعطى اكثر مما اخذ - [00:07:22](#)

العبد اعطى الحمد وحمده نفسه نعمة من الله عليه. ولولا توفيق الله واعانتة له لما قام بحمده. فنعمة الله على عبده بتوفيقه للحمد افضل من نعمة الله عليه بالصحة والعافية والمال ونحو ذلك. والكل نعمة الله - [00:07:46](#)

قال ابن القيم رحمه الله فنعمة الشكر اجل من نعمة المال والجاه والولد والزوجة ونحوها. انتهى ولهذا ايها الاخوة المستمعون فان حمد الله وشكره على نعمه هو بحد ذاته نعمة عظيمة تستوجب حمدا اخر - [00:08:08](#)

وشكرا متجددا. روى ابن ابي الدنيا في كتاب الشكر عن بكر ابن عبد الله قال ما قال عبد قط الحمد لله الا وجبت عليه نعمة بقوله الحمد لله. فما جزاء تلك النعمة - [00:08:28](#)

جزاؤها ان يقول الحمد لله. فجاءت اخرى ولا تنفد نعم الله عز وجل ولذا قال الامام الشافعي رحمه الله في حمد الله الحمد لله الذي لا تؤدي شكر نعمة من نعمه الا بنعمة حادثة - [00:08:45](#)

ان توجب على مؤديها شكره بها اي ان العبد اذا حمد الله فهذه نعمة اخرى حادثة تستوجب حمدا اخر وهكذا قال ابن ابي الدنيا انشدني محمود الوراق اذا كان شكري نعمة الله نعمة علي له في مثلها يجب الشكر فكيف وقوع الشكر الا بفضله - [00:09:03](#)

ان طالت الايام واتصل العمر اذا مس بالسراء عم سرورها. واذا مس بالضراء اعقبها الاجر وما منهما الا فيه منة تضيق بها الاوهام والبر والبحر وقال اخر في المعنى نفسه - [00:09:30](#)

لو كل جارحة مني لها لغة تثني عليك بما اوليت من حسن لكان ما زاد شكري اذ شكرت به ابلي في الاحسان والمنن. اللهم لك الحمد شكرا ولك المن فضلا لك الحمد بالاسلام ولك الحمد - [00:09:51](#)

ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بالاهل والمال والمعافة. لك الحمد بكل نعمة انعمت بها علينا في قديم او حديث او سر او علانية او خاصة او عامة. لك الحمد على ذلك حمدا كثيرا. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد ربنا - [00:10:11](#)

اذا رضيت وبهذا تنتهي ايها الاخوة هذه الحلقة. والى الحلقة القادمة ان شاء الله. استودعكم الله. والسلام عليكم رحمة الله وبركاته فقه الادعية والادعية والادكار. والادكارين طه كثيرا والادكار اتعد الله لهم مغفرة واجرا - [00:10:31](#)

فقه الادعية والادكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبدالمحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الادعية والادكار - [00:11:04](#)